المزدوج الحركي في العربية
بين الوهم والحقيقة

د. سعيد إسماعيل شواهنة*

* أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الخليل، فلسطين.

ملخص:

تتناول هذه الدراسة مصطلح الحركة المزدوجة Diphthong ومدى تمثل العربية له، وَجَلَّتْ الدراسة رأياً مغايراً لما جاء عند المحدثين من علماء اللغة العرب الذين أجهدوا أنفسهم في إقحام هذا المصطلح في الحركات العربية، ليس لتحققه فعلاً، وإنما لتتبع أقلام الغربيين والسير على منهجهم.

فألزموه البنية العربية قسراً. وقد بينت الدراسة أنه لا وجود لهذه الحركة في العربية، معتمدة في تفنيدها على الوظيفة التي تقوم بها الحركة في العربية، أي من ناحية فونولوجية. فهي تقع في قمة المقطع، والمزدوجة لا تقوم بهذه الوظيفة، بل إن ما أطلق عليه حركة مزدوجة ما هو إلا انتقال صوتي أو هو تباين انتاجي لصوتين مختلفين في مقطع واحد.

Abstract

This study investigates the definition of the phonological term Diphthong and the possible existence of this sound combination in the Arabic phonology. Literature departing from the work of contemporary Arab linguists who exhausted themselves in imposing this concept on the study of Arabic inflections was explained and found to be existing due to sheer imitation of western linguists and their research methodologies and not because it was related to the significance of this term or its actual existence. The study clearly shows that the diphthong doesnt exist in Arabic phonology. The researcher based his arguments on the clarification of the function that inflections play in Arabic. It is then believed that from a phonological perspective, inflections which are usually placed on top of the syllable and Diphthong, however, are never placed as such. Moreover, a Diphthong is usually defined as a movement or variation in sound production between two sounds in one syllable.

تطالعنا في الدراسات اللغوية الحديثة رغبة علماء اللغة العرب إلى الاتجاه التغريبي، ويلجأون إلى المسار القسري الذي يحمّل اللغة ما لا تحتمل، فيزجّون فيها ما هو غير موجود في بنيتها أو في قواعدها التي عكف علماؤنا القدامى على توصيفها، ووضع المعايير الخاصة التي تنظم المنظومة اللغوية العربية، وفق قواعد ومعايير استنبطت من الظاهرة اللغوية موضع الدرس.

ومن مواطن التغريب في الدراسات الصوتية مصطلح المزدوج الحركي الذي أجهد العلماء العرب المحدثون أنفسهم في ولادته من رحم البنية اللغوية العربية قسراً، علماً بأن العلماء القدامى لم يتطرقوا له البتة، وهذا لا يعني أن معيار القبول والرفض للمصطلحات مرتبطٌ بوجوده في مظان القدماء أو عدم وجوده، ولكن يعتمد على قبول اللغة لهذا التوصيف العربي أو رفضه، وبمعنى آخر ليس كل ما وجد في المنظومة اللغوية لدى الغرب؛ يجب أن نطبقه على المنظومة الصوتية للغة العربية، أو نجبر اللغة على قبوله، ويتبناه علماؤنا ويشرعون في إيجاد المقابل له في اللغة العربية. بل نجدهم يلجأون إلى تفسير بعض السلوكات الصرفية والبنى التركيبية النحوية ضمن هذا المصطلح ليبينوا عجز القدماء في هذا.

نحن لا ننكر أن بعض التوصيفات القديمة قد حادت عن جادة الصواب مما أدى إلى التفسير الخاطئ في بعض السلوكات الصرفية وخاصة في موضوع الإعلال. ولكن هذا لا يعني أن نحيد نحن في العصر الحديث عن جادة الصواب في اتخاذ بدائل لا تتفق ومجريات لغتنا.

لذا؛ سيجلي، هذا البحث مصطلح المزدوج الحركي عند العرب ويتتبع رأي علمائنا في وجوده وسنثبت عكس ذلك إن شاء الله.

أولاً: ماهية المزدوج الحركي Diphthong

تباينت المسميات عند اللغويين لمصطلح المزدوج الحركي فنعتوه بالصوت المركب، يقول إبراهيم أنيس: " التقاء صوتي لين أحدهما مقطعي والآخر غير مقطعي ينتج عادة ذلك الصوت المركب الذي يسمىDiphthongs (١) ويطلق عليه المطلبي " صوت المد المركب" (٢) ويسميه الشايب المزدوج (٣) ويطلق عليه كناعنة الحركة المزدوجة. (٤)

لا شك أن معضلة المصطلح في الدراسات اللغوية الحديثة مشكلة كبيرة تبين عن عدم الفهم الواضح له، لأنه يعتمد على الترجمة الحرفية.

يقصد بالحركة المزدوجة، تلك الحركة التي تقع ضمن مقطع واحد بحيث يتغير نوعها

Quality في أثناء إنتاجها، ومعنى هذا أن اللسان ينتقل في أثناء إنتاج هذه الحركة من موضع نطق حركة إلى موضع نطق حركة باستمرار، ودونما توقف، فاللسان يتخذ في أثناء نطق الحركة المزدوجة وضعاً معيناً، ما يلبث أن يغيره إلى وضع جديد.

فالحركة المزدوجة بناء على ذلك هي: " تتابع مباشر لصوتي علّة يوجدان في مقطع واحد فقط" (٥)

ويعرفها ماريو باي بأنها "صوت يتكون من صائتين أي حركتين بسيطتين أو صائت بسيط وشبه صائت أي شبه حركة أو نصف حركة متتاليين في مقطع واحد مثـل (ay) في bife و(aw) في cow" (٧)

ويرى كناعنة أن الحركة المزوجة هي " تتابع الحركة وشبه الحركة في مقطع واحد" (٨)

ويعني بالحركات صوائت الفتح والضم والكسر القصيرة والطويلة، أما شبه الحركة فالواو والياء الصامتان، لأنهما تعدان من الناحية الصوتية أشباه حركات ومن الناحية الصرفية أشباه صوامت ؛ لأنهما يتحملان الحركة كما يتحملها الصامت. (٩)

ويرى الشايب أن المزدوج عبارة عن رمزين يمثلان صوتاً واحداً يشير الأول منهما إلى نقطة الابتداء بينما يحدد الآخر اتجاه الحركة" (١٠)

إن من يتتبع التعريفات السابقة يجد فيها التناقض البين في توصيف هذا المصطلح فإبراهيم أنيس ينعته بأنه صوت لين وهذا فيه خلط كبير؛ لأنه في نظرهم يتكون من حركة وصوت لين.

والنوري يسميه صوتي علّة، وهذا فيه بعد عن الصواب أيضاً، والخولي يرى أنها تتكون من صائتين، فأين هما؟!

إن هذا التوصيف الخاطئ لا ينطبق على التجسيد الحقيقي لها في اللغة العربية، أما كناعنة، فكان الأقرب إلى الصواب في تعريفه، لأنه تناول مكوناتها، وهي تتابع الحركة وشبه الحركة في مقطع واحد، ولكنه لم يتناول تتابع شبه الحركة؛ أي أن الحركة المزدوجة في اللغات الغربية تتكون من نصف حركة + حركة. أو حركة + نصف حركة.

إن اضطراب التعريفات المختلفة لدى علمائنا يدخل الشك في وجود هذه الحركة في اللغة العربية. ويجهد علماؤنا أنفسهم في تقسيمات هذه الحركة وتصنيفاتها. يقول عبد القادر عبد الجليل: " من هذه العلل ما يكون بسيطاً Monophthong ومنها ما يكون مركباً Complex vowel –، والأولى حين تلتزم مقطعاً ثابتاً، وهو ما يؤشر في النسبة الغالبة من الصوائت العربية، أما الثانية فإنها تتميز عند نسجها بجملة من الانتقالات التكيفية من أجل البناء القيمي

لها . إن ما يميز هذا النوع من العلل هو كونها ثنائية التركيب، ويوجد منها نوعان في العربية، وهما (ay) و (aw) " (١١) مثل بَيْت وخَوْف .

ويطلق عليها عبد الصبور شاهين مصطلح الانزلاق حيث يقول : " إننا نفرق بين حالتين تقع فيهما كل من الواو الياء، الأولى : أن يكون الانزلاق نهاية مقطع مقفل مثل : بيتٌ bay /tun، وقومٌ qaw /mun والثانية : أن تكون بداية مقطع مثل : واعد waa /cid وياسر yaa /sir .

الأولى : تؤكد الخاصة الحركية للصوتين وهو ما يسمى بالمقطع الهابط والثانية : تبرز الخاصة الصائتية لهما وهي ما يسمى بالمقطع الصاعد" (١٢)

إن ما ذهب إليه عبد الصبور هو تعريف للمقطع الهابط الذي يبدأ بحركة ثم ينتقل اللسان إلى موضع نطق نصف الحركة، أما المقطع الصاعد فهو الذي يبدأ بنصف حركة ثم ينتقل اللسان إلى النطق بالحركة، فهذا يوضح الخاصية السمعية للمقطع ويبين بنية المقطع .

أشكال المزدوج الحركي:

المزدوج الحركي في نظر علماء اللغة نوعان : صاعد وهابط، يقول إبراهيم أنيس : " وإذا كان المقطعي منها أولاً سمي أل Diphthong هابطاً Falling وهو الشائع في اللغة الإنجليزية، وأما إذا كان غير المقطعي هو الأول سمي أل Diphthong صاعدا Rising . وتشمل اللغة العربية على النوعين فالهابط مثل بَيْت والصاعد مثل يُسر، وقد مالت العربية في تطورها إلى التخلص من النوع الأول، فقد انقلب في معظم اللهجات العربية الحديثة إلى صوت لين طويل كما في نطق المصريين الآن لكلمتي (بيت وحوض)" . (١٣)

وقد ورد مثل هذا التصنيف عند محمود السعران حيث قال : " فقد تصنف إلى حركة صاعدة Rising Diphthong وأخرى هابطة Falling Diphthong فتكون صاعدة إذا كان طرف الحركة الثانية أكثر وضوحاً في السمع من طرفها الأول، أما إذا كان طرفها الأول هو أكثر وضوحاً في السمع من طرفها الثاني فإنها عندئذ تكون حركة هابطة" . (١٤)

وذكر محمد جواد النوري " أن الحركة المزدوجة المكونة من : فتحة قصيرة + ياء (نصف حركة) مثل بيت، والحركة المزدوجة المكونة من فتحة قصيرة + واو (نصف حركة) مثل لوْن؛ قد تعرضتا في معظم اللهجات العربية للتطور، فتحولت الحركة الأولى (ay) إلى كسرة طويلة بسيطة ممالة نحو بَيْت < بيت bayt àbeit، وكذلك تحولت الحركة المزدوجة الثانية إلى ضمة

طويلة بسيطة ممالة نحو لَوْن ‹ لُون " Lawn ‹ Loon (١٥)

إن الصيغ النظرية المفترض وجودها لهذين النوعين – أي الصاعدة والهابطة هي :

مزودج حركي صاعد		مزدوج حركي هابط	
مع الحركة القصيرة	مع الحركة الطويلة	مع الحركة القصيرة	مع الحركة الطويلة
ya	yaa	ay	aay
yi	yii	iy	iiy
yu	yuu	uy	uuy
wa	waa	aw	aaw
wi	wii	iw	iiw
wu	wuu	uw	uuw

غير أن الشايب يرى أن العربية تبقي من بين هذه المزدوجات :

١- الصاعدة (ya و wa) أما المزدوجات الأربعة الباقية فقد التزمت بالمخالفة بين عنصري كل منهما إذا وقعت في حشو الكلمة، وخصوصاً في الأفعال، ولكنها تبقي عليها إذا كانت في بداية الكلمة بشكل عام نحو وَجد وِشاح يناضل يسار ويعار (١٦)

٢- الهابطة : يقول الشايب "لم تبق العربية إلا اثنتين منها، وهما (aw) و (ay) والتزمت بالمخالفة بين عنصري المزدوج من الأنواع الأربعة الباقية " (١٧) غير أننا نجد في العربية تتابعات غير التي ذكرها الشايب مثل (wu) كما في قوله تعالى : أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا " (١٨) فهو موجود عند اتصال الفعل الناقص بالواو في نهاية الكلمة، وليس كما ذكر الشايب أنها تأتي في بداية الكلمة فحسب.

وثمة شاهدان على وجود المزدوجين (yu) و (yi) كما جاء في قول الشاعر (١٩)

تراه وقد فات الرماة كأنه أمام الكلاب مُصْغِيُ الخد أصلم

↓

mus /gi /yul

وقول الآخر : (٢٠)

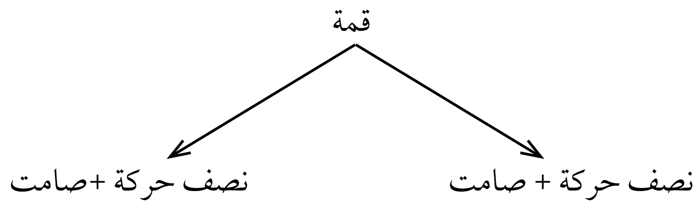
**لا بارك الله في الغوانيِ هل		يصبحـن إلا لهُــنّ مُطّلـَبُ**

› â al /ga /waa /ni /yi

المتتبع لتشكلات البنيوية للمزدوج الحركي، يجد أنه يتكون من حزمتين صوتيين مختلفين من ناحية فوناتيكية، ومن ناحية فونولوجية، فهي تتابع من نصف حركة + حركة أو العكس. ونصف الحركة من ناحية فوناتيكية، يعتري الهواء في حالة إنتاجها نوع من التضييق الذي لا يصل إلى درجة الاحتكاك. بيد أن نسبة هذا التضييق تكون أقل من نسبته عند إنتاج الصوامت، وأكثر من نسبته عند إنتاج الحركات، أما من الناحية الفنولوجية فإنها تشغل مطلع المقطع أي أنها تقوم بوظيفة الصامت.

أما الحركة من الناحية الفوناتيكية فهي عند إنتاجها يمر تيار الهواء طليقا دون أن يتعرض إلى شيء من التضييق أو الإغلاق فهي من الناحية الصوتية أقوى في السمع.

أما من الناحية الفونولوجية فهي تشغل قمة المقطع :



إذن هي مكونة من طبيعتين إنتاجيتين مختلفتين، فلا داعي لأن ننعتها بالحركة المزدوجة، لأن الحركة تشغل موقع النواة في المقطع، وهذه لا تشغل هذا الموقع.

أي أن بين جزأيها تباينا فوناتيكياً و تبايناً فونولوجياً.

ويرى اللغويون أن النظرة الصرفية العربية للمزدوج الحركي تتمثل في اعتباره وحدتين صوتيتين منفصلتين تمام الانفصال، وأن هذا التتابع يؤدي وظيفة صوت واحد، أي أن هذا التتابع وحدة واحدة في أثناء التأليف الصوتي " (٢١)

غير أننا لا نتفق مع كناعنة في اعتباره أن هذا التتابع وحدة واحدة، فهو وحدتان مختلفتان ولا تؤديان وظيفة واحدة.

موقف اللغويين من واقعية المزدوج الحركي في العربية:

لقد اختلف المحدثون وتباينت آراؤهم في وجود هذا المركب في العربية. يقول أحمد مختار عمر : " هل يوجد هذا النوع من العلل في اللغة العربية ؟ سبق أن ذكرنا أن العلة المركبة تقضي انتقال اللسان أثناء النطق بها من موقع نطق علّة إلى موضع نطق علة أخرى، وأن العلماء اختلفوا في تحليلها :

١- فمنهم من اعتبرها علة واحدة تقوم بوظيفة فونيم واحد.

ب- ومنهم من اعتبرها تتابعا من العلل منفصلة.

ج- ومنهم من اعتبرها علة + نصف علة يقوم فيها نصف العلة بوظيفة الصوت الساكن " (٢٢)

ويقول في تجسدها الواقعي في العربية : " إذا أردنا بوجود مجرد إمكانية العثور في بعض الأمثلة أو الكلمات بغض النظر عن دوره الوظيفي في اللغة، أو فسرنا العلة المركبة بأحد التفسيرين : ب أو ج السابقين فهذا النوع موجود ولا شك، فاللغة تحوي التتابع (ay) و (aw) " (٢٣)

وفي ردنا على مختار عمر، نقول : إن اللغة العربية احتوت على تتابعات من هذا النوع وغيره من التتابعات، وهذا نظام البنية العربية أن تحوي على تتابع حركة مع صامت، أو صامت مع حركة، أو حركة مع نصف حركة، وهلم جرا، وهذا يجب أن يكون في اللغة، ولكنه لا يعني أن هذا التتابع هو حركة مزدوجة كما في اللغة الإنجليزية، مثلاً. ولا يعني وجود هذا المصطلح في الإنجليزية أن نقحمه في اللغة العربية؛ فالنسيج الصوتي للبنية الإنجليزية يختلف عن النسيج الصوتي للبنية العربية.

فاللغة العربية من الناحية الوظيفية لا تحتوي على حركة مزدوجة؛ لأن لكل صوت في اللغة العربية، في نظرنا، وظيفة في اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والحركة المزدوجة لا وظيفة لها.

ويرى عبد الرحمن أيوب أن : " في العربية كلمات توجد فيها حركات مزدوجة، ولكن من الأوفق عند الدراسة التنظيمية اعتبار كل منهما صوتين منفصلين، على الرغم من أنها من الناحية الوصفية البحتة لا تفترق عما نسميه في اللغة الانجليزية بالحركات المزدوجة، ومثال ذلك في العربية (أو، أي) " (٢٤)

إن في ما ذهب إليه عبد الرحمن أيوب شيئا من التناقض. فكيف نعتبر المركب صوتين منفصلين، وفي التوصيف نعتمد على واقعيته في اللغة الإنجليزية ؟! وهل كل ما وجد في

المنظومة الصوتية الإنجليزية يجب أن يوجد في منظومة لغتنا ؟!

غير أننا نجد من تتفق معه في رفضه، لوجود الحركة المزدوجة في العربية، وهو كمال بشر، حيث أنكر وجود هذا المركب في العربية، يقول : " وقد وهم بعض الدارسين، فظن أن الواو والياء في حوض وبيت جزءان من حركة مركبة، وهو وهم خاطئ، ولا شك، إن الحركة المركبة وحدة واحدة one unit والموجود في حوض وبيت ليس وحدة واحدة، وإنما هناك وحدتان مستقلتان هما الفتحة + الواو في حوض، والفتحة + الياء في بيت " (٢٥)

إن ما ذهب إليه اللغويون في توصيف هذه الحركة فيه شيء من عدم الدقة ؛ لأن في آلية نطق هذين الصوتين انتقالا من موضع الحركة إلى نصف الحركة أو العكس، فالانتقال الأول فيه صعوبة، لأنه انتقال من سهل إلى صعب، أما الانتقال الثاني؛ أي من نصف الحركة إلى الحركة فنجده أسهل بل تتطلبه البنية، لأن الصامت يسهل نطقه بالحركة، فانتقل من الصعب إلى السهل، ولا أجد فيه تركيباً، وإنما انتقال لفظي، وهذا ما يعزز تحويله في بعض اللهجات إلى إسقاط نصف الحركة في مثل بيت ولون وحوض، ومد الحركة السابقة، مع أن بعض اللهجات أبقت عليها مثل لهجة لبنان الذي تمثل ميزة صوتية لها. وهذا لا يعني أن إسقاط نصف الحركة ومد الحركة السابقة عليها أنه نوع من التطور، لا بل إن الناطق يسعى إلى السهولة في الأعم الأغلب. ومد الحركة لا يعني أن الحركة المزدوجة قلبت إلى حركة بسيطة على ما ذهب إليه بعضهم، ونجد كثيراً من البيئات اللهجية تتمسك بالصعب، بل تبدل بالسهل الصعب، مثل اللهجة النابلسية واللهجة الخليلية التي تبدل بالقاف الهمزة، والهمزة من أشق الأصوات نطقا، فيقولون ألم بدلا من قلم، إن من ذهب إلى وجود حركة مزدوجة في اللغة العربية تأثروا بعلماء اللغة الغربيين حتى أنهم تعاملوا مع قسرية اللغة، بمعنى أنه حُشِرَ مصطلح المزدوج الحركي في اللغة العربية حشراً، أو عملوا على تطويع العربية لمناهج الدراسات الغربية

ومن أدلة الرفض في رأينا أن النسيج المقطعي للبنية العربية لا يبدأ بحركة كما في yaa /sir ويدع ya /dac فنلاحظ أن المقطع الأول منهما يتكون من نصف حركة +حركة، ولو اعتبرنا أن هذين الصوتين حركة مزدوجة لأصبح المقطع مكوناً من حركة، وهذا مالا تقبله العربية، ويتنافى مع القيود المقطعية للغة العربية التي تمنع الابتداء بحركة.

وكذلك يوصف المقطع الأول في كلمة لَوْنٌ law /nun بأنه مقطع مغلق، ولا نستطيع أن نصفه بالمفتوح، لأنه أُقفل بنصف حركة، ولو كانت (aw) حركة لأصبح المقطعُ مفتوحا.

وعلاوة على ذلك، فإن ما وصفه بعض اللغويين بالمركب الحركي لا يعدو كونه صوتا

انتقاليا، بمعنى أن اللسان ينتقل من موضع نطق الحركة إلى مخرج نصف الحركة أو العكس، فهي ليست من موضع واحد، لأن الحركة تنطق من موضع واحد، ولا نرى فيها الصفات المميزة للحركة، لأنها لا تشغل قمة المقطع برمتها، بل الجزء الصائت هو الذي يشغل ذلك الموقع، والجزء الثاني منها تنطبق عليه الخصائص الصوتية والوظيفية للصامت.

ومن الأدلة الدامغة لرفض وجود هذا المركب في لغتنا أنهم يقيسون الفصحى على العامية، ويعتبرون النطق اللهجي نوعاً من التطور، والأصل أن تؤصل اللهجة إلى اللغة الأم. يقول النوري: في بيت ولون قد تعرضتا في معظم اللهجات العربية للتطور، فتحولت الحركة المركبة إلى حركة بسيطة ممالة. (٢٦)

ويضيف مرعي بأن اللغة العربية في تطورها قد مالت إلى التخلص من الصوت المركب إلى صوت ليّن طويل كما في نطقنا الحاضر لكثير من الألفاظ نحو حوْض وليْل . . . . . (٢٧)

فلماذا لا يعتبر علماؤنا أن لهجة لبنان هي الأصل، وأن ما سواها ركن إلى السهولة، أو ركب السهل، فأسقط نصف الحركة، وعوّض عنها بطول الحركة السابقة عليها.

إن لغتنا العربية و نسيجها الصوتي وبنيتها المقطعية تقذف كل غريب عليها فلا تحمّلوا اللغة ما لا يصح أن تحمله بحال من الأحوال.

الخاتمة:

وبعد،

فإن اللغة العربية بسماتها الصوتية وخصائصها الفونولوجية تختلف عن اللغات الأخرى، فلكل لغة سماتها المميزة، سواء في طريقة نطق أصواتها ومخارجها، ووظيفة أصواتها في نسيجها المقطعي. والخصائص البنيوية للمقطع العربي تختلف عن غيرها؛ لأن الحركة يجب أن تحتل نواته والصامت وأنصاف الصوامت يحتلان المطلع والخاتمة، وهذا النسيج المتكامل يرفض أن تكون هناك حركة مزدوجة في اللغة العربية، لأن طبيعة مكونات هذه الحركة متباينة صوتيا وفونولوجياً.

ويبدو أن علماء اللغة المحدثين وصفوا هذا التركيب بالحركة المزدوجة أو المركبة؛ لأنها تحولت في اللهجات العامية إلى حركة بسيطة ممالة، والنطق العامي أو البيئات النطقية المختلفة لا تعطي الملامح التمييزية لمكونات اللغة الفصحى، بل الأصل أن تعطي الفصحى ملامح اللهجة بتأصيل اللهجة وربط وشائجها في اللغة الأم، فتحول نصف الحركة + الحركة إلى حركة بسيطة ممالة مغايرة للجزأين لا يعني أنها حركة مركبة تحولت إلى حركة بسيطة، وإنما هذا التحول كان سببه – كما يبدو – الميل إلى السهولة في النطق، والاقتصاد في المجهود العضلي، الناتج عن الانتقال، أو الطبيعة الانتقالية من الحركة إلى نصف الحركة، أو العكس.

الهوامش

(١) أنيس إبراهيم، الأصوات اللغوية، ص: ١٦١ .
(٢) المطلب: غالب في الأصوات اللغوية، ص :٤٣ .
(٣) الشايب، فوزي أثر القوانين الصوتية، ،ص : ٤٠٨ .
(٤) كناعنة، عبد الله، أثر الحركة المزدوجة، ،ص :١٩ .
(٥) النوري، محمد جواد، فصول في علم الأصوات، ص: ٢٥٦ .
(٦) باي ماريو، أسس علم اللغة، ص ٢٥٦ .
(٧) الخولي، محمد علي، معجم علم اللغة النظري، ص: ٧ .
(٨) كناعنة، أثر الحركة المزدوجة، ص ٩ .
(٩) ينظر: بشر، كمال دراسات في علم اللغة ص: ١٧ .
(١٠) الشايب، أثر القوانين الصوتية، ص : .٤٠٨ .
(١١) عبد الجليل، عبد القادر، علم اللسانيات الحديثة، ص: ٣١٩ .
(١٢) شاهد عبد الصبور، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص: ٣١ – ٣٢ .
(١٣) أنيس، الأصوات اللغوية، ص: ١٦١ .
(١٤) السعران محمود، علم اللغة، ص: ٢٠٤ .
(١٥) النوري، فصول في علم الأصوات، ص: ٢٥٩ .
(١٦) ينظر الشايب، أثر القوانين الصوتية، ص: ٤٢٣ .
(١٧) المرجع نفسه، ص: ٤٠٩ .
(١٨) البقرة آية: ٨٦ .
(١٩) ابن جني، الخصائص، ١/ ٢٥٨ .
(٢٠) ينظر في السيوطي، الأشباه والنظائر، ١/ ٣٠٢
(٢١) ينظر: كناعنة، أثر الحركة المزدوجة، ص ٢٢
(٢٢) مختار، أحمد عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص ٣٠٣
(٢٣) المرجع فسه، ص ٣٠٣ – ٣٠٤
(٢٤) أيوب، عبد الرحمن، أصوات اللغة، ص ١٧٢
(٢٥) بشر، كمال، علم اللغة العام – الأصوات – ص ٨٥
(٢٦) ينظر: النوري، فصول في علم الأصوات، ص ٢٥٩
(٢٧) ينظر: مرعي، عبد القادر، المصطلح الصوتي، ص ١٤٨

المصادر والمراجع:

(١) القرآن الكريم
(٢) أنيس، إبراهيم (١٩٩٧)، الأصوات اللغوية ط ٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
(٣) أيوب عبد الرحمن (١٩٦٨)، أصوات اللغة ط٢، القاهرة: مطبعة الكيلاني.
(٤) باي، ماريو (١٩٩٨) أسس علم اللغة (ترجمة وتعليق: أحمد مختار عمر)، ط ٨، القاهرة: عالم الكتب
(٥) بشر، كمال، (١٩٨٠) علم اللغة العام – الأصوات – ط١، القاهرة: دار المعارف
(٦) ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) الخصائص، ط ٢، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، ١٩٩٢م.
(٧) الخولي، محمد علي (١٩٨٢) معجم علم اللغة النظري، ط١، بيروت: مكتبة لبنان.
(٨) السعران، محمود (د. ت) علم اللغة: مقدمة للقارىء العربي، بيروت: دار النهضة
(٩) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ) الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: غريد الشيح، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠١م.
(١٠) شاهين، عبد الصبور (١٩٨٠)، المنهج الصوتي للبنية العربية، بيروت: مؤسسة الرسالة.
(١١) الشايب، فوزي (٢٠٠٤) أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، ط١، إربد: عالم الكتب الحديثة.
(١٢) عبد الجليل، عبد القادر (٢٠٠٢) علم اللسانيات الحديثة، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
(١٣) الكناعنة، عبد الله (١٩٩٥) أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية، دراسة لغوية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
(١٤) مرعي عبد القادر (١٩٩٣) المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، عمان: جامعة مؤتة.
(١٥) مطلبي، غالب (د. ت) في الأصوات اللغوية – دراسة في أصوات المد العربي (د. نا).
(١٦) النوري محمد جواد، فصول في علم الأصوات، نابلس: مطبعة النجاح